گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين
E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
https://doi.org/10.26750/4jpegd53

تاريخ الاستلام: 10/04/2024
تاريخ الــقبول: 31/07/2024
تاريخ النـــشر: 29/12/2025

تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد لطلاب معهد التربية الرياضية بقضاء كويه

بيخال حسين خدر[١] - ريبين شوان فتح الله[٢] - ريباز مجيد امين[٣]
rebaz.majed@koyauniversity.org - rebinshwanf@gmail.com - Bexal.hussen@koyauniversity.org
[١]رئاسه جامعة رابرين، جامعة رابرين، رانيه، إقليم كوردستان، العراق.
[٢]مديرية التربية كويسنجق، كوية، إقليم كوردستان، العراق.
[٣]كليةالتربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة كوية، كوية، إقليم كوردستان، العراق.

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن:-

- الكشف عن تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في الاختبار القبلي لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد.
- الفروق بين استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في الاختبار البعدي لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت عينة البحث في طلاب معهد التربية الرياضية في قضاء كوية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية استخدمت التدريس القائم على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل، والمجموعة الضابطة استخدمت الأسلوب المتبع. وشملت أدوات البحث بعض الاختبارات المهارية بكرة اليد. وقد تم إجراء التجانس والتكافؤ في متغيرات البحث، والتأكد من صدق وثبات الاختبارات المهارية. وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة وتطبيق الاختبارات البعدية، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

١. ساهمت استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد والمحددة في البحث وبدرجة حجم تأثير كبير.

٢. أن حجم تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل كانت أفضل وبدرجة كبيرة مقارنة بالأسلوب المتبع في جميع المهارات الأساسية المحددة في البحث.

وأوصت الدراسة بـ التأكيد على استخدام استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل بوصفها أفضل من الأسلوب المتبع في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد.

الكلمات المفتاحية: التقويم الواقعي-التواصل- كرةاليد

The Effect of a Teaching Strategy Based on Realistic Communication Assessment on Some Learning Basic Handball Skills

Bexal Hussen xdir[1] - Rebin Shwan Fathwlla[2] - Rebaz Majeed Aeen[3]

[1]University Presidency, University of Raparin, Ranya, Kurdistan Region, Iraq.

[2]Directorate of Education, Koysanjaq, Koya, Kurdistan Region, Iraq.

[3]College of Physical Education and Sports Sciences, Koya University, Koya, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract:

• The effect of a teaching strategy based on realistic assessment of communication and the method used on some learning Basic handball skills.

• The differences between the teaching strategy based on realistic communication assessment and the method used in the post-test on some learning Basic handball skills.

The researcher used the experimental method, and the research sample consisted of students in the institute of Physical Education at Koya city. They were divided into two groups: an experimental group that used teaching based on realistic evaluation using a communication method, and the control group used the established method. The research tools included some tests. Skill tests were carried out by hand. Homogeneity and equivalence were carried out in the research variables, and the validity and stability of the skill tests were ensured. After completing the experiment and applying post-tests, a set of conclusions were reached, the most important of which are: -

1. The teaching strategy based on realistic assessment in a communication style contributed to learning the basic handball skills identified in the research with a large degree of effect.

2. The effect size of the teaching strategy based on realistic assessment using the communication method was significantly better compared to the method used in all basic skills identified in the research.

The study recommended emphasizing the use of a teaching strategy based on realistic assessment in a communication style as it is better than the method used in learning basic handball skills.

Keywords: Realistic Evaluation - Communication - Handball Shooting

١-١ مقدمة البحث واهمية

إن التطور والتقدم في التدريس وأساليب تقويمها يتبع عنه تقدم في المستويات الرياضية، وتطور الرياضة في العالم ناتج عن الاهتمام بدرس التربية الرياضية بوصفه اللبنة الأولى في بناء الشخصية الرياضية بكافة جوانبها، والتركيز على الطالب والمدرس والمنهج الذين يمثلون أساس العملية التعليمية.

ولعملية تعلم المهارات وتقويمها أهمية كبرى في درس التربية الرياضية، فهي تهدف إلى تعلم الفرد واكتسابه المهارات الحركية وإتقانها. وقد شهد التدريس تطوراً كبيراً واكب ذلك التطور في التقويم وأدواته التي يستخدمها المدرس بصفة عامة ومدرس التربية الرياضية بصفة خاصة. وأصبحت عملية التقويم جزءاً من عملية التعليم توجهها وتعززها وتصحح مسارها، وتطلَّب ذلك التحول إلى أساليب ونُظُم تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلِّم، وما يمتلكه من مهارات وظيفية وفهم عميق. (عادل، ٢٠١٥: ص٢٢)

وانطلاقاً من تلك الأهمية للتقويم في العملية التعليمية، والذي ينطلق من الأطر الفلسفية للمدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلِّم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه، وتركزت هذه الدراسة باستخدام التقويم الواقعي.

إن توجهات التقويم الواقعي وما طرحته من أساليب وأدوات تقويم حديثة وما أحدثته من دور جديد للمعلم والطالب يقدم دليلاً ورؤية شاملة لكيفية توظيف مدرس التربية الرياضية للتقويم الواقعي وأدواته في تقويم الطالب.

إن توظيف التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة تكمن من خلال بناء أداة تقويم ومواقف تقويمية تستخدم من خلال مواقف تعليمية تُبرز دوراً جديداً للمدرس في عملية التعليم وتقويم مخرجاتها، فضلاً عن تقديم مقترحات وأساليب متنوعة في تفسير البيانات التي يتم جمعها وكيفية إصدار الأحكام والقرارات التقويمية.

إن التقويم الواقعي يوفر للطلاب نشاطات تعلُّم يمارسون من خلالها عمليات التفكير العليا، وتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها وتنمية الأفكار لديهم.

كما يسهم التقويم الواقعي في التركيز على عملية التدريس ويجعل الطالب أكثر اعتماداً على نفسه، ويوفر له الدافعية والتركيز على التعلُّم ومراقبة تعلُّمه. وتركزت الدراسة الحالية باستخدام استراتيجية تدريس قائمة على أحد أساليب التقويم الواقعي وهو أسلوب التقويم بالتواصل. ويعد التقويم بالتواصل عملية تعاونية بين المدرس والطالب والتي تتطلب جمع المعلومات عن مدى التقدم الذي حققه المتعلِّم وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات من خلال فعاليات التواصل. (عادل، ٢٠١٥: ص٢١)

وتُعد كرة اليد من بين ميادين المعرفة في دروس التربية الرياضية التي لا يقتصر تدريسها على الجوانب المعرفية والمهارية، بل تسعى إلى تنمية العلاقات والمهارات الاجتماعية. إن استخدام برامج تعليمية تقويمية في تعلُّم المهارات الأساسية بكرة اليد وتوظيفها في ضوء التدريس الحديثة قد تسهم في تقديم أفضل النتائج وذلك بأسلوب علمي مدروس. ومن هنا برزت أهمية البحث الحالي من الجوانب الآتية:

١. قد يسهم هذا البحث في تزويد مدرسي التربية الرياضية باستراتيجية تدريسية تقويمية تساعدهم في زيادة تعلمهم للمهارات الأساسية بكرة اليد.

٢. الإسهام في تطوير أساليب التقويم باستراتيجيات تدريس حديثة وعلى وجه الخصوص في مجال كرة اليد والتي تؤكد على التفاعل والتواصل بين المتعلِّمين من جهة وبين المدرس والمتعلِّم من جهة أخرى.

٣. يُعد هذا البحث انطلاقة في استخدام التقويم في ضوء التدريس، مما يتبع إثراءً جديداً للمعرفة في مجال التربية الرياضية.

٤. تحديد مدى الفائدة التي تحققها في إكساب المهارات الحركية بكرة اليد.

١-٢ مشكلة البحث

إن العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية ترتكز على استراتيجيات تدريس قائمة على أساليب التقويم التقليدية، والطلاب لا يشاركون في تقويم أنفسهم في التقويم التقليدي، وهذا لا يؤثر بصورة إيجابية في التعليم. لأنه يقيس مهارات ومفاهيم بسيطة يُعبر عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات قيمة عن تعلم الطالب، ولا يمكن من خلالها تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها المتعلِّم.

ولم تعد استراتيجيات التدريس القائمة على التقويم التقليدي قادرة على مواكبة الانفجار المعرفي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري إجراء البحث والتقصي عن استراتيجيات تدريس حديثة تستخدم أساليب التقويم الحديثة تواكب هذا التطور المعرفي وتوظيفها ضمن العملية التعليمية، على أمل أن تتفاعل تفاعلاً مؤثراً يُبدع من خلاله في تطبيقها، ويحقق الهدف العام من البرامج التعليمية الذي يسعى إلى تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد وتفعيل أهدافها في التعليم.

ومن هذا الصدد، اختار الباحثون أسلوباً آخر على أمل أن يكون بديلاً لهذا الأسلوب المتبع، وهو استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي. وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقية. ويتمحور حول الطالب، كما يجعله ينغمس في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، حيث يمارس فيه الطالب مهارات التفكير العليا ويوائم بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو اتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقية التي يعيشها. وبذلك تتطور لديه القدرة على التفكير التأملي الذي يساعده على معالجة المعلومات ونقدها وتحليلها؛ فهو يوثق الصلة بين التعليم والتعلم.

وإن التحول إلى التقويم الحديث لا يعني ترك أساليب التقويم التقليدية، ولكن يعني دمج استراتيجيات متعددة تجعل الطالب محور عملية التقويم مع دمجه في هذه العملية من خلال عملية التقويم الذاتي. وبذلك ينصب الاهتمام على التقويم الصفي الواقعي المحبب للطلبة، والذي يتكامل مع عملية التدريس ويشرك الطالب في تقويم أعماله ويوفر له الفرصة لإثبات قدراته وكفاءته.

من هنا تتحدد مشكلة البحث سعياً للإجابة عن السؤال التالي: ما تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لدى طلاب التربية البدنية؟

١-٣ أهداف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن:

١-٣-١ تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في الاختبار القبلي لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد.

٢-٣-٢ الفروق بين استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في الاختبار البعدي لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد.

١-٤ فروض البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث، تم صياغة الفروض الآتية:

١-٤-١ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في (الاختبارين القبلي والبعدي) لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد.

٢-٤-٢ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في (الاختبار البعدي) لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد.

١-٥ حدود البحث

١-٥-١ البشري:- طلاب المرحلة الثانية في معهد التربية الرياضية بقضاء كوية.

١-٥-٢ الزماني:- للفترة من ٢٠٢٣/١٠/١٥ ولغالية ٢٠٢٣/١١/٢٤.

١-٥-٣ المكاني:- ملعب كرة اليد في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة كوية.

١-٦ تحديد المصطلحات

١-٦-١ التقويم الواقعي

عرفه عادل المغذي (٢٠١٥): بأنهً التقويم الذي يعكس انجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقة.

وعرفة ايضاً بأنهً تقويم يتمحور حول الطالب ويجعله ينغمس في مهارات ذات قيمة بالنسبة له، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات.

١-٦-٢ التقويم بالتواصل عرفها عادل المغذي (٢٠١٥)

بأنها نشاط تفاعلي تعاوني يقوم على إرسال الافكار والمعلومات واستقبالها بين المعلم والمتعلم وتتطلب جمع المعلومات عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم وكذلك طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات من خلال فعاليات التواصل.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:-

موقف تفاعلي يدور بين المدرس والطالب لرصد مدى تقدمه وجمع المعلومات عن طبيعة تفكيره وقدرته في حل المشكلات من خلال تقديم أنشطة تواصلية كالمقابلة أو تقديم الأسئلة والأجوبة لغرض تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد لدى طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

٣-١ منهج البحث والتصميم التجريبي:

لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى حقائق علمية مبنية على أسس موضوعية، استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب (المجموعات المتكافئة) لملاءمته طبيعة المشكلة.

واعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يُعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي. ويُعد هذا المنهج أفضل ما يمكن اتباعه للوصول إلى نتائج دقيقة، فهو "المنهج الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات بالسبب أو الأثر". (الزوبعي، ١٩٩١: ص١٠٣) ويمكن توضيح ذلك في الجدول (١).

الجدول(١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

لمجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	المتغيرات المهارية بكرة اليد	استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي بالتواصل	المتغيرات المهارية بكرة اليد
الضابطة		الأسلوب ا المتبع	

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

٣-٢-١ مجتمع البحث :- تم اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من طلاب المرحلة الثانية في معهد التربية البدنية في قضاء كوية والبالغ عددهم (٤٦).

٣-٢-٢ عينة البحث :- أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددهم (٣٠ طالباً) وبواقع (١٥ طالباً) لكل مجموعة. وعن طريق القرعة، تم اختيار:

المجموعة التجريبية: لتُدرس وفق استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل.

المجموعة الضابطة: لتُدرس على وفق الاستراتيجية المتبعة.

وبلغ عدد عينة التجربة الاستطلاعية (١٦ طالباً). والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

يبين عدد أفراد العينة حسب مجموعتي البحث

المجموعة	المجتمع	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة التجربة الرئيسة
المجموعة التجريبية	٤٦	١٦	١٥
المجموعة الضابطة			١٥

٣-٣ تحديد المتغيرات وضبطها: تمثلت متغيرات البحث بما يأتي:

المتغير المستقل: استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي بالتواصل.

المتغيرات التابعة:

أ- بعض المهارات الأساسية بكرة اليد المحددة في البحث.

ب- المتغيرات غير التجريبية التي من الممكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث والتي تم محاولة ضبطها من خلال:

١. التحقق من السلامة الداخلية من خلال ضبط: (ظروف التجربة - المتغيرات المتعلقة بالنضج - أدوات القياس).

٢. التحقق من السلامة الخارجية من خلال ضبط المتغيرات: (تأثيرات التعدد في المتغيرات المستقلة - أثر الاختبار القبلي - أثر إجراء التجربة من خلال السيطرة على المهارات الأساسية والمدرس وتوزيع الوحدات التدريبية).

٣-٤ التصميم التجريبي: تمثل التصميم التجريبي بالتصميم الآتي

(تصميم المجموعة المتكافئة عشوائية الاختيار ذات الملاحظة القبلية والبعدية محكمة الضبط) .

(علاوي وراتب ، ١٩٩٩ ، ٢٣٢). مجموعة تجريبية درست وفق استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي ،ومجموعة ضابطة درست وفق الأسلوب التدريبي المتبع .

٣-٥ التوزيع الاعتدالي وتجانس التباين

الجدول (٣)

يبين التوزيع الاعتدالي لعينة البحث في المتغيرات المهارية

المتغيرات	المجموعة	d.f	Shapiro-Wilk	Sig	الدلالة
التصويب من القفز عاليا	تجريبية	١٥	.835	.067	غير معنوي
	ضابطة	١٥	.827	.056	غير معنوي
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	تجريبية	١٥	.863	.129	غير معنوي
	ضابطة	١٥	.916	.394	غير معنوي
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى	تجريبية	١٥	.903	.309	غير معنوي
	ضابطة	١٥	.866	.098	غير معنوي

يتضح من الجدول (٣) ان قيم الاحتمالية لاختبار Shapiro-Wilk كانت اكبر من (٠,٠٥) وهذا يدل على ان عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة تتوزع توزيعا اعتداليا في جميع المتغيرات المهارية.

الجدول (٤)

يبين تجانس تباين العينة في المتغيرات المهارية باستخدام اختبار ليفين

المتغيرات	Levene Statistic	df1	df2	Sig	الدلالة
التصويب من القفز عاليا	٠,٢٠٥	١	٢٨	.657	غير معنوي
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	٠,٧٢٣	١	٢٨	.410	غير معنوي
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى	٠,٠١٣	1	٢٨	.910	غير معنوي

يتضح من الجدول (٤) ان قيم الاحتمالية لاختبار Levine Statistic كانت اكبر من (٠,٠٥) وهذا يدل على تجانس تباين جميع المتغيرات المهارية لأفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٣-٦ التجانس والتكافؤ:-

على الرغم من التوزيع العشوائي لمجموعتي البحث إلا أن الباحث أرتأى إجراء التجانس والتكافؤ في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في المتغيرات التابعة(الاختبارات المهارية) على حساب المتغير المستقل (استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي) وكما يأتي:-

٣-6-١ تجانس وتكافؤ (العمر – الطول – الكتلة)

الجدول (٥)

يبين تجانس وتكافؤ متغيرات العمر – الطول – الكتلة – العمر بين مجموعتي البحث

لمتغيرات	المجموعة	س ـ	±ع	الالتواء	التفرطح	t. test	sig	الدلالة
الطول	تجريبية	172.62	3.530	-٠,٦٥٠	-١,٣٥	٠,٦٩	.524	غير معنوي
	ضابطة	174.37	6.310	٠,٨٠٥	-٠,٣٦			
الكتلة	تجريبية	63.875	3.949	-٠,٥٣٣	-٠,٦٤	٠,٧٤	.411	غير معنوي
	ضابطة	65.375	4.378	-٠,١٨٤	-١,٢٨			
العمر الزمني	تجريبية	19.375	.909	-٠,٩٧٣	-١,١٣	٠,٣٩	.715	غير معنوي
	ضابطة	19.250	.710	-٠,٧١	-١,٢٧			

يتضح من الجدول (٥) ما يأتي:-

التجانس: بلغت قيم الالتواء لمتغيرات العمر والطول والكتلة محصورة بين (\1 pm)، وقيم التفلطح محصورة بين (\2 pm). ويُعد هذان المؤشران دليلاً على تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات.

التكافؤ: بلغت قيم الاحتمالية لاختبار (t) أكبر من (٠,٠٥) في متغيرات العمر والطول والكتلة. وهذا يدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يُعد مؤشراً على تكافؤ أفراد المجموعتين في متغيرات العمر والطول والكتلة.

٣ -٦-2 التجانس والتكافؤ في المتغيرات المهارية:-

الجدول (٦)

يبين تجانس وتكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات المهارية

المتغيرات المهارية	المجموعة	س ـ	±ع	الالتواء	التفرطح	t. test	Sig	الدلالة
التصويب من القفز عاليا	تجريبية	4.12	.834	-٠,٢١١	-١,٣٤٧	0.98	.346	غير معنوي
	ضابطة	3.75	.707	٠,٤٣٧	-٠,٢٧١			
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	تجريبية	12.87	2.24	-٠,٢٨	-٠,٦٧٠	1.52	.159	غير معنوي
	ضابطة	12.24	3.65	-٠,٧١	٠,٨٦٧			
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى	تجريبية	12.37	3.92	-٠,٩٤	٠,٢٣٣	0.32	.871	غير معنوي
	ضابطة	12.00	3.86	٠,٣٩	٠,٦٥٢			

يتضح من الجدول (6) ما يأتي:-

التجانس: بلغت قيمة الالتواء في المتغيرات المهارية في الجدول اعلاه محصورة بين (± ١) وقيمة التفرطح محصورة بين (±٢) ،ويعد هذين المؤشرين على تجانس افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية.

التكافؤ: بلغت قيمة الاحتمالية لاختبار(t) اكبر من (٠,٠٥) في التحليل المهاري بكرة اليد، وهذا يدل بانه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، وهذا يعد مؤشرا على تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية.

٢-٧ المتغيرات المهارية بكرة اليد: قام الباحث بعرض المهارات على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال كرة اليد ، وباستخدام اختبار Chi-Square تم الاتفاق على تحديد مهارات (التصويب من القفز عاليا، تمرير الكرة والتصويب على الهدف ، تنطيط الكرة والتصويب على الهدف) حيث نالت المهارات نسبة اتفاق زادت عن (91.66%).وكما موضح في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

يبين تحديد المهارات حسب آراء الخبراء

المهارات	الخبراء		نسبة الاتفاق	Chi-Square	Sig	الدلالة
	موافقون	غير موافقون				
تنطيط الكرة والتصويب على الهدف	١٢	٠	١٠٠٪	١٠	.000	معنوي
التمربرة والاستلام على الحائط (٣٠)ثا	8	4	%66.66	1.33	.248	غير معنوي
رمي الكرة لأبعد مسافة	7	5	%58.33	0.33	.564	غير معنوي
الجري زكزاك بالكرة (٣٠) ثا	6	6	%50	0.000	1.000	غير معنوي
التصويب من الثبات	٥	٧	%58.33	0.33	.564	غير معنوي
تمرير الكرة والتصويب على الهدف	١١	١	%91.66	8.33	.004	معنوي
التصويب من القفز	12	0	100%	10	.000	معنوي

٨-٢ صدق الاختبارات المهارية:

ولتحديد الاختبارات الأنسب للمهارات المحددة، تم عرض الاختبارات على الخبراء والمختصين في مجال كرة اليد والقياس والتقويم. وباستخدام اختبار (Chi-Square) ، تم الاتفاق على ثلاثة اختبارات للمهارات تحددت بـ: (التصويب من القفز عالياً، تمرير الكرة والتصويب على الهدف، تنطيط الكرة والتصويب على الهدف)، ونالت الاختبارات نسبة اتفاق (٩١,٦٦\%) وأكثر، وكما هو موضح في الجدول (٨). فضلاً عن ذلك، تم إيجاد الصدق الذاتي لهذه الاختبارات عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وكما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول (٨)

يبين الاختبارات المرشحة من قبل الخبراء للمهارات المحددة في البحث

الاختبارات المهارية	الخبراء		نسبة الاتفاق	Chi-Square	Sig	الدلالة
	موافقون	غير موافقون				
اختبار التصويب من الوثب عالياً نحو ٤مربعات ٤٠*٤٠سم مثبتة في زوايا المرمى	١٢	٠	١٠٠٪	١٠	.000	معنوي
اختبار تمرير الكرة والتصويب	١١	١	%91.66	8.33	.004	معنوي

على الهدف						
اختبار تنطيط الكرة والتصويب على الهدف	١٢	٠	٪١٠٠	١٠	.000	معنوي

ثبات الاختبارات المهارية:- تم استخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة من مجتمع البحث قوامها (٦) لاعبين وبعد اسبوعين تم اجراء التطبيق الثاني للاختبار ،وباستخدام معامل الارتباط البسيط بين التطبيق الاول والثاني تم استخراج معامل الثبات ، وقد تبين أن الاختبارات المهارية تتمتع بمعامل ثبات عال، وكما مبين في الجدول (٩).

الجدول(٩)

يبين معاملي الصدق والثبات للاختبارات المهارية المحددة في البحث

المهارات	وحدة القياس	معامل الثبات	الصدق الذاتي
التصويب من القفز عاليا	درجة	٠,٧٦	٠,٨٧
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	ثا	٠,٨٨	٠,٩٣
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى	ثا	٠,٧٩	٠,٨٨

٣-٨ وسائل جمع المعلومات والبيانات والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث

٣-٨-١ وسائل جمع المعلومات والبيانات

١- المصادر العربية والأجنبية. ٢ - الاختبارات والقياسات. ٣- المقابلات الشخصية والتجارب الاستطلاعية. ٤- استمارات استبيان لاستطلاع اراء الخبراء والمختصين. ٥- شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث

١- ملعب كرة اليد. ٢- كرات يد قانونية. ٣- شواخص عدد (١٦) ٤- صافرة. ٥- شريط لاصق. ٦- ساعات توقيت عدد (٥). ٧- علم عدد (٤). ٨- اقلام ملونة ٩- ميزان لقياس الكتلة والطول. ١٠- استمارة تسجيل وتفريغ البيانات.

٣-٩ توصيف الاختبارات المهارية المستخدمة

٣-٩-١ اختبار التصويب من الوثب عالياً (الخياط والحيالي,٢٠٠١, ٥٠٨)

الغرض من الاختبار: التصويب من الوثب عالياً.

الأدوات: (١٢) كرة يد، جهاز وثب عالٍ بارتفاع ١٥٠ سم، وتكون المسافة بين القائمين ٢ م، أربع مربعات كل منها بأبعاد (٤٠×٤٠) سم تمثل الزوايا الأربع للمرمى.

طريقة الأداء: يقف اللاعب خلف خط البداية تبعاً للذراع المصوِّبة، وأمام قائم جهاز الوثب مباشرةً، ممسكاً بالكرة. يبدأ اللاعب بأخذ ٢-٣ خطوات ثم يؤدي التصويب من الوثب عالياً إلى المربع ١ ثم إلى ٢ ثم ٣ ثم ٤. يكرر الأداء ثلاث مرات، أي تصويب ١٢ كرة، كل مربع ثلاث مرات.

القواعد: عدم أخذ أكثر من ثلاث خطوات.

التسجيل: تحتسب نقطة عند دخول الكرة مربع التصويب. تحتسب صفراً للتصويب خارج المربع. لا تحتسب نتيجة التصويب التي يتحرك فيها اللاعب أكثر من ثلاث خطوات.

٣-٩-٢ اختبار تنطيط الكرة والتصويب على المرمى (معن،٢٠١٦:ص٢٥٦)

غرض الاختبار: -قياس مهارة التنطيط والتصويب على المرمى من الثبات.

الادوات: - ملعب كرة يد، كرات يد .

وصف الأداء: - يقف المختبر عند خط ال٦ أمتار.

- عند إعطاء إشارة البدأ ينطلق المختبر ويقوم بتنطيط الكرة.

- عند الوصول إلى خط ال(٩) أمتار في المرمى المقابل يقوم المختبر بالتصويب على المرمى من الثبات.

تعليمات الاختبار: - يكون التنطيط في خط مستقيم. - التصويب يكون من الثبات.- يكون الأداء بسرعة.

حساب الدرجات: - يحتسب الزمن الذي سجله كل مختبر.

٣-٩-٣ اختبار تمرير الكرة والتصويب على المرمى (صبحي،٢٠١٢:ص١٩٤)

غرض اإلختبار: - قياس مهارة التمرير والتصويب على المرمى من الثبات.

الادوات: - ملعب كرة يد ، كرات يد .

وصف الأداء: - يقف المختبر عند خط ال(٦) أمتار.

- عند إعطاء إشارة البدأ ينطلق المختبر ويقوم بتنطيط الكرة حتى خط المنتصف.

- يقوم المختبر بتمرير الكرة للزميل واستلامها منه عند خط ال(٩) أمتار.

- بعد استلام الكرة يقوم المختبر بالتصويب على المرمى من الثبات.

تعليمات الاختبار: - يكون التنطيط في خط مستقيم.- تمرير يكون للزميل. - التصويب يكون من الثبات.

- يكون الأداء بسرعة.

حساب الدرجات: - يحتسب الزمن الذي سجله كل مختبر.

٣-١٠ تجربة البحث الرئيسة: اتبع الباحث في تطبيق تجربة البحث الرئيسة الخطوات الآتية:-

إعطاء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة المادة التعليمية نفسها بعد إجراء التكافؤ بينهما في عدد من المتغيرات التي تم ذكرها آنفاً.

تم تدريس المجموعة التجريبية الأولى على وفق استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل، وتدريس المجموعة الضابطة على وفق الأسلوب المتبع.

وتضمن البرنامج التعليمي (١٦) وحدة تعليمية موزعة على مجموعتي البحث بواقع (٨) وحدات تعليمية لكل أسلوب وكالآتي:

٨ وحدات تعليمية: المجموعة التجريبية استخدمت استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي.

٨ وحدات تعليمية: المجموعة الضابطة استخدمت الأسلوب المتبع.

وقد استغرقت التجربة الفعلية (٤) أسابيع، وزعت خلالها الوحدات بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع، وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٦٠) دقيقة.

وجرى التعديل بناءً على تعديلات وملاحظات المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس وكرة اليد، وقام مدرس المادة بتنفيذ البرنامج التعليمي تحت إشراف الباحث اعتباراً من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/١٠/١٥) ولغاية يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/١١/٢٤).

المجموعة التجريبية: تم اتباع الخطوات الآتية في تدريس المجموعة التجريبية:

المرحلة الأولى: مرحلة المعالجة العقلية

يعرض المدرس صوراً تتضمن المهارة المراد تعليمها، ويطلب من الطلاب فهم الصورة ونقدها (المعالجة العقلية). ثم يوجه المدرس تفكير الطلاب ويحدد لهم المسار التفكيري لاستنتاج أفكار جديدة.

المرحلة الثانية: أنشطة التقويم بالتواصل

في هذه المرحلة، يتم إعداد أنشطة يتم من خلالها تقديم المهارة التي تلائم تقويم التواصل، وكما يأتي:

المقابلة: لقاء بين المدرس والطالب محدد مسبقاً، يمنح المدرس فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو المهارة المراد تعليمها. ويتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً، وقد تكون المقابلة فردية أو جماعية.

الأسئلة والأجوبة: وهي مجموعة من الأسئلة المباشرة من المدرس إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه، وجمع المعلومات عن طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات. وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف، وليست بحاجة إلى إعداد مسبق.

الملاحظة: في هذه المرحلة، يتم تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمهارة، ويتم تصوير الأداء باستخدام تقنية (الهواتف الذكية). ثم تقديم التوجيهات والإرشادات من قبل المدرس لتعديل أداء المتعلمين أو تعزيزه.

المرحلة الثالثة: الموقف التقويمي

في هذه المرحلة يتم تقويم أداء المتعلمين على وفق ثلاث درجات لمراحل الأداء الفني للمهارة.

المجموعة الضابطة-:

تم تدريس المجموعة الضابطة بالأسلوب الأمري في التدريس، الذي يعتمد على الشرح وتوجيه الطلاب من قِبل المدرس، وتطبيق التمارين والإجابة من قبل الطلاب في آن واحد. ويتخذ المدرس القرارات في مراحل العملية التعليمية، وهي مرحلة ما قبل التدريس ومرحلة ما بعد التدريس. وعلى الطالب تنفيذ التوجيهات وتنفيذ التمارين والواجبات في أثناء الدرس.

٣-١١ التجارب الاستطلاعية

٣-١١-١ التجربة الاستطلاعية الاولى للاختبارات المهارية:

تم إجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها (٨) أفراد من عينة البحث الأصلية غير العينة الأساسية. وكانت أغراض التجربة ما يأتي:

صلاحية الأجهزة المستخدمة في الاختبارات المهارية قيد الدراسة.

التأكد من مدى كفاءة فريق العمل المساعد ومدى إتقانه لتنفيذ الاختبارات المهارية.

التأكد من مدى ملائمة الاختبارات والقياسات لمستوى العينة.

معرفة الفترة الزمنية اللازمة لأداء كل اختبار من الاختبارات المهارية.

٣-١١-٢ التجربة الاستطلاعية الثانية بالبرنامج التعليمي:

تم اجراء تجربة استطلاعية للبرنامج التعليمي وفق استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل وذلك على عينة مماثلة لعينة البحث والمكونة من (٨) طالب من المرحلة الثانية، وذلك للتعرف على أهم المعوقات والملاحظات التي قد تواجه تطبيق. وكانت أغراض التجربة ما يأتي- :

التعرف على الصعوبات المتوقع عند تنفيذ الدرس ووضع الحلول المناسبة لها عند تنفيذ التجربة.

التأكد من الوقت المستغرق لتطبيق الاستراتيجية.

اختبار صلاحية وكفاية الملعب والأجهزة والادوات اللازمة في تنفيذ التجربة.

التأكد من سيطرة مدرس المادة في إخراج درسه وفق استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل.

٣-١٢ الاختبارات القبلية والبعدية:

٣-١٢-١ الاختبارات القبلية: تم اجراء القياسات والاختبارات القبلية لعينة البحث والبالغ عددهم (٣٠) طالبا موزعين على مجموعتين متساويتين بواقع (١٥) طالبا في ملعب كرة اليد في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة كوية حيث اجريت الاختبارات المهارية.

٣-١٢-٢ الاختبارات البعدية: تم اجراء الاختبارات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي لكلا المجموعتين بالطريقة نفسها التي كانت متبعة في الاختبارات القبلية مراعياً في ذلك الظروف المكانية والزمانية والمناخية والادوات ووسائل الاختبارات والقياسات قدر المستطاع.

المعالجات الإحصائية:

الوسط الحسابي - الانحراف المعياري - معامل الالتواء ومعامل التفرطح.

اختبار كاي سكوير - معامل الارتباط البسيط - الاختبار التائي للعينات المترابطة.

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معادلة أيتا لقياس حجم الأثر لعينتين مستقلتين.

وتم معالجة نتائج البحث بالوسائل الإحصائية التي تم ذكرها باستخدام البرنامج الإلكتروني الإحصائي SPSS VERSION 26.

٤- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

٤-١ عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

هناك تأثير لاستراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد.

٤-١-١ عرض وتحليل نتائج المجموعة التجريبية

الجدول (١٠)

يبين الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية بكرة اليد

المتغيرات	الاختبار	س ـ	±ع	س ـ الفرق	±ع الفرق	t. test	sig	الدلالة
التصويب من القفز	القبلي	4.12	.834	٢,٠٤	٠,٧١٢	١٠,٨٧	.٠٠٠	معنوي

عاليا/ درجة	البعدي	6.12	.642					
تمرير الكرة والتصويب على المرمى/ثانية	القبلي	١٢.87	٢.243	٣,٤٥	١,٥٩	٨,٤٠	.000	معنوي
	البعدي	٩.12	0.288					
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى/ثانية	القبلي	١٢.37	١.927	٣,٤١	١,١٧	١١,٢٨	.٠٠٠	معنوي
	البعدي	٨.٨5	0.302					

يتضح من الجدول (١٠) ما يأتي:- ظهرت قيمة (t) المحتسبة للمتغيرات المهارية (التصويب من القفز عاليا، تمرير الكرة والتصويب على المرمى ، تنطيط الكرة والتصويب على المرمى) وعلى التوالي بمقدار (١٠,٨٧ – ٨,٤٠ – ١١,٢٨) وباحتمالية بلغت أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث البديلة.

الجدول(١١)

يبين حجم التأثير بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية بكرة اليد

المتغيرات	t.test	حجم العينة	Cohen,s d	حجم التأثير
التصويب من القفز عاليا	١٠,٨٧	١٥	٢,٨٠	كبير
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	٨,٤٠	١٥	٢,١٦	كبير
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى	١١,٢٨	١٥	٢,٩١	كبير

يتضح من الجدول (١١) ان قيمة حجم التأثير المستخرجة في المتغيرات المهارية بكرة اليد (التصويب من القفز عاليا، تمرير الكرة والتصويب على المرمى، تنطيط الكرة والتصويب على المرمى) بلغت (٢,٨٠ – ٢,١٦ – ٢,٩١) وهذه القيم هي اكبر من قيم المعيار المحددة في جدول حجم التأثير والبالغة (٠,٨) وهذا يعد مؤشرا على ان حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي والمطبق على افراد المجموعة التجريبية كان كبيرا .

٤-١-٢ عرض وتحليل نتائج المجموعة الضابطة

الجدول (١٢)

يبين الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهارية بكرة اليد

المتغيرات	الاختبار	س ـ	±ع	س ـ الفرق	±ع الفرق	t. test	sig	الدلالة
التصويب من القفز عاليا	القبلي	3.75	.70711	٢,٣٧٥	١,٥٠٥	٦,١١	.003	معنوي
	البعدي	٧.٣٢	.24642					
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	القبلي	١٢.٢٤	٢.65320	٠,٦٨٥	٠,٦٨	٢,٩٠	.٠٣٨	معنوي
	البعدي	١١.62	٢.27971					
تنطيط الكرة	القبلي	١٢.00	٢.86405	٠,٧٥	٠,٨٢	٣,٥٤	.٠٣١	معنوي

والتصويب على المرمى	البعدي	١١.25	1.17725					

يتضح من الجدول (١٢) ما يأتي:-ظهرت قيمة (t) المحتسبة للمتغيرات المهارية (التصويب من القفز عاليا، تمرير الكرة والتصويب على المرمى، تنطيط الكرة والتصويب على المرمى) وعلى التوالي بمقدار (٦,١١ – ٢,٩٠ – ٣,٥٤) وباحتمالية بلغت أقل من (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث البديلة.

الجدول(١٣)

يبين حجم التأثير بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهارية بكرة اليد

المتغيرات	t.test	حجم العينة	Cohen,s d	حجم التأثير
التصويب من القفز عاليا	٦,١١	١٥	١,٥٧	كبير
تمرير الكرة والتصويب على المرمى	٢,٩٠	١٥	٠,٧٤	متوسط
تنطيط الكرة والتصويب على المرمى	٣,٥٤	١٥	٠,٩١	كبير

يتضح من الجدول (١٣) ان قيمة حجم التأثير المستخرجة في اختباري (التصويب من القفز عاليا، تنطيط الكرة والتصويب على المرمى) بلغت (١,٥٧ – ٠,٩١) وهذه القيم هي اكبر من قيم المعايير المحددة في جدول حجم التأثير والبالغة (٠,٨) وهذا يعد مؤشرا على ان حجم تأثير البرنامج المتبع والمطبق على افراد المجموعة الضابطة كان كبيرا في اختباري (التصويب من القفز عاليا، تنطيط الكرة والتصويب على المرمى).في حين بلغت قيمة حجم التأثير (٠,٧٤) في اختبار (تمرير الكرة والتصويب على المرمى) وعند مقارنة هذه القيمة بقيم المعايير المحددة في جدول حجم التأثير يتضح أن تأثير البرنامج المتبع كان متوسط في اختبار (تمرير الكرة والتصويب على المرمى).

٤-٢ عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

" توجد فروق ذات دلالة معنوية بين استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل والأسلوب المتبع في (الاختبار البعدي) لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد. "

الجدول (١٤)

يبين الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية بكرة اليد

المتغيرات	المجموعة	س ـ	±ع	t.test	sig	الدلالة
التصويب من القفز عاليا	التجريبية	٧.٣٢٥	٠.642	٦,٣٥	.00٠	معنوي
	الضابطة	6.125	٠.246			
تمرير الكرة والتصويب	التجريبية	٩.125	0.288	٤,٠٧	.0٠١	معنوي

على المرمى	الضابطة	١١.625	٢.279			
تنطيط الكرة ثم التصويب على المرمى	التجريبية	٨.٨50	0.302	٧,٣٩	.0٠٠	معنوي
	الضابطة	١١.250	1.177			

يتضح من الجدول (١٤) ما يأتي :- بلغت قيم اختبار (t) في المتغيرات المهارية بكرة اليد(التصويب من القفز عاليا، تمرير الكرة والتصويب على المرمى، تنطيط الكرة ثم التصويب على المرمى) وعلى التوالي (٦,٣٥ – ٤,٠٧ – ٧,٣٩) وبقيمة احتمالية (sig) بلغت اصغر من (٠,٠٥) ، وهذه النتيجة تدل بانه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية المحددة بكرة اليد ولصالح افراد المجموعة التجريبية ،وبهذه النتيجة تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية. ولمعرفة حجم التأثير بين استراتيجية تدريس قائمة على التقويم الواقعي والأسلوب المتبع تم استخدام اختبار حجم التأثير ايتا (η^2) والذي يقيس حجم التأثير للعينات المستقلة .

الجدول(١٥)

يبين الفرق بين حجم تأثير المجموعتين في الاختبار البعدي للمتغيرات المهارية بكرة اليد

المتغيرات	t.test	df	η^2	حجم التأثير
التصويب من القفز عاليا	٦,٣٥	٢٨	٠,٥٩	كبير
تمرير الكرة ثم التصويب على المرمى	٤,٠٧	٢٨	٠,٣٧	كبير
تنطيط الكرة ثم التصويب على المرمى	٧,٣٩	٢٨	٠,٦٦	كبير

يتضح من الجدول (١٥) ما يأتي:- بلغت قيمة حجم التأثير في المتغيرات المهارية بكرة اليد التصويب من القفز عاليا، تمرير الكرة والتصويب على المرمى، تنطيط الكرة ثم التصويب على المرمى) وعلى التوالي(٠,٥٩ – ٠,٣٧ – ٠,٦٦) وعند مقارنة هذه القيم بمعايير حجم التأثير (η^2) يتضح ان حجم التأثير بين استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي والأسلوب المتبع في المتغيرات المهارية المحددة بكرة اليد كان بمستوى قدره (كبير) ولصالح افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي.

٤-٣ مناقشة النتائج

٤-٣-١ مناقشة نتائج الفرضية الاولى:-

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة معنوية في جميع الاختبارات المهارية والمحددة في البحث، وأن هذه الفروق هي لصالح الاختبارات البعدية. وتشير هذه النتيجة إلى التأثير الإيجابي لاستراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي.

وبالعودة إلى الجدول (١١)، يتضح أن حجم تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي كان بدرجة كبيرة في تعلم المهارات المحددة. ويعزو الباحث سبب ذلك إلى التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم من خلال إرسال الأفكار والمعلومات واستقبالها باستخدام الحوار، وكذلك بالإشارات والحركات المتبادلة بين المعلم والمتعلم. وإن هذه العملية تتطلب جمع المعلومات عن مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات من خلال أنشطة التواصل.

ويمكن تعزيز الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه النتائج إلى الخصائص الإيجابية لاستراتيجية التقويم بالتواصل، والتي تعزز التعاون بين المعلم والمتعلم، وكذلك تُعين المعلم من خلال تشخيص حاجات المتعلم ومعرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات، وكذلك تفيد المتعلم من خلال الحصول على التغذية الراجعة المباشرة، وفضلاً عن أن إجراءات الاستراتيجية تستخدم أثناء الأداء للأنشطة المتعلمة كتقويم بنائي وعند اكتماله كتقويم نهائي.

ويؤكد (Bersin, 2004) على أن الأنشطة التي تتميز بها استراتيجية التدريس القائمة على التقويم بالتواصل تهدف إلى مراعاة مهارات التقصي والاستكشاف، والتأكد من اكتسابهم لها من خلال التقويم، فضلاً عن أن هذه الأنشطة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم، وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها وتحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب. كما أن هذه الأنشطة تبين بوضوح نقاط الضعف والقوة في كل إنجاز ومستوى الإتقان الذي وصل إليه الطالب مقارنة مع محكات الأداء. (Bersin, 2004: p248)

كما أظهرت النتائج المتعلقة في كل من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية في جميع المهارات المحددة في البحث لدى أفراد المجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب المتبع. وتُعزى أسباب هذه النتيجة إلى أن أساليب التدريس المتبعة لها أهمية بالغة في العملية التعليمية، وأن هذه الأساليب تؤثر في سرعة الاكتساب أو في درجة الإشباع في التطوير. (نزار، ١٩٨٦، ص ٦٨)

كما يؤكد لطفي أن التكيف الصحيح لأساليب التدريس يعتمد على التفهم السليم للعوامل والمبادئ التي لها صلة بالمهارة لكي تثبت أثرها وقيمتها في مواقف تعليمية معينة. (لطفي، ١٩٩٢، ص ١٦٢).

٤-٣-٢ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من النتائج التي ظهرت في الجدولين (١٤) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية التدريس القائمة على التقويم بالتواصل وأفراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب المتبع في جميع المهارات المحددة، وأن هذه الفروق تعود لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية التدريس القائمة على التقويم بالتواصل. كما بينت النتائج الظاهرة في الجدول (١٥) أن حجم التأثير مقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة كان كبيراً في جميع المهارات ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التدريس القائمة على التقويم بالتواصل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الحوار المسبق بين المعلم والمتعلم يعطي فرصة ومجالاً أكبر للحصول على المعلومات التي تتعلق بأفكار المتعلم والتي تتضمن أسئلة تم تقنينها مسبقاً، فضلاً عن الأسئلة المباشرة والتي تكون غير معدة مسبقاً بل وليدة اللحظة التي يتعرض فيها المتعلم للمواقف التعليمية، والتي من خلالها يتمكن المعلم أن يرصد مدى تقدم المتعلمين ويجمع معلومات عن طبيعة أفكارهم وأسلوبهم في معالجة المشكلات التي تواجههم خلال المواقف التعليمية المختلفة.

كما أن الإرشادات والتوجيهات المتواصلة من قبل المعلم أثناء وخلال تنفيذ الأنشطة المختلفة لأداء المهارات الأساسية بكرة القدم وباستخدام تقنية التصوير (الهاتف الذكي) كان له الأثر الإيجابي الأكبر في تعزيز وتعديل أداء المتعلمين للمهارات الأساسية بكرة القدم.

ويؤكد محمد هاشم الريان (٢٠٠٥) أن أسلوب المقابلة يُعد من الأساليب الفعَّالة في إثارة التفكير عند المتعلمين وتنميته، وبوصف المقابلة طريقة رئيسة في التعلم تناسب الموضوعات الإنسانية أكثر من غيرها من الموضوعات، كما أنها تساعد في تنمية الاستقلالية في التعلم، حين تزود المتعلمين بفرص الممارسة بطريقة ذاتية لتحصيل المعرفة

حسب أساليبهم واستعداداتهم الخاصة، وتنمي الاحترام والتفاعل المتبادل والعلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم، ويُبين المتعلمين بعضهم بعضاً وتنمي ثقة المتعلمين بأنفسهم وبقدراتهم العقلية لإنتاج الأداء والحلول السليمة. (محمد، ٢٠١٢: ص ٢٧٠).

ويشير الخطاب (١٩٨٩) إلى أهمية الأنشطة التعليمية التي تتميز بالأسئلة الصفية، حين ذهب أغلب المربين إلى أن الأسئلة الجيدة تعني التدريس الجيد، ففي مهارة الأسئلة يكمن التدريس الراقي، إذ أننا نجد في الأسئلة منفذاً إلى الفكر الحي، وإثارة التفكير لديهم، كما أننا نتخذها حافزاً للعمل عندهم وذلك للارتقاء في تحصيلهم العلمي. (الخطاب، ٢٠٠٨: ص ١٤).

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

ساهمت استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد والمحددة في البحث، وبدرجة حجم تأثير كبير.

إن حجم تأثير استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل كانت أفضل وبدرجة كبيرة مقارنة بالأسلوب المتبع في جميع المهارات الأساسية المحددة في البحث.

٥-٢ التوصيات والمقترحات

١. التأكيد على استخدام استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأسلوب التواصل بوصفها أفضل من الأسلوب المتبع في تعلم المهارات الأساسية بكرة اليد.

٢. استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى استكشاف استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التقويم الواقعي بأساليب أخرى في تدريس مهارات متنوعة لمختلف الفعاليات الرياضية.

المصادر

خطاب، محمد (٢٠٠٨): التعلم التعاوني، التعاون داخل الصف وخارجه، تعيين دراسي. عمان، الأونروا- اليونسكو.

الزوبعي، عبدالجليل إبراهيم؛ محمد أحمد الغنام (١٩٩١): مناهج بحث التربية، ج ١. مطبعة التعليم العالي، بغداد، ص ١٠٣.

صبحي، أحمد قبلان (٢٠١٢): كرة اليد: مهارات- تدريب- تدريبات- إصابات. المركز الكندي للبرمجة اللغوية والعصبية، عمّان، الأردن.

ضياء قاسم الخياط، نوفل الحيالي (٢٠٠١): مهارات كرة اليد. مطبعة جامعة الموصل.

عادل المغذوي (٢٠١٥): أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديث.

علاوي، محمد حسن وراتب، أسامة كامل (١٩٩٩): البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط ٢. دار الفكر العربي، القاهرة.

كاوة، النقار (٢٠٢١): تأثير التقويم الواقعي بأسلوبي المعتمد على الأداء والتواصل في إكساب مفاهيم بعض المهارات الأساسية واستيعابها للطلاب بكرة القدم. أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة صلاح الدين، أربيل.

لطفي، عبد الفتاح (١٩٩٢): علم الحركة والتدريب الرياضي. دار الكتب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

محمد هاشم الريان (٢٠١٢): استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير، ط ٢. مكتبة الفلاح، الكويت.
معن، الشعلان (٢٠١٦): مهارات كرة اليد. دار كنوز المعرفة العلمية، عمّان، الأردن.
نزار، الطالب (١٩٨٦): مبادئ علم النفس الرياضي، ط ١. مطبعة الشعب، بغداد، العراق.
BERSIN,JOSH(2004), The Blended Learning Book Best Practices, Proven Methodologies and Lessons Learned, Published by Pfeiffer,USA.
SCHUNK.D.H.E. (2000),Learning Theories A educational perspective, 2nd, New jersy; perntice, Hallind.

ملحق (١)

أنموذج لوحدة تعليمية على وفق استراتيجية التدريس القائمة على التقويم الواقعي بالتواصل

الوحدة التعليمية:- التاريخ:-

الزمن:- ٩٠د عدد الطلاب:-١٥

الهدف السلوكي:- أن يتعلم الطالب مهارة التصويب بكرة اليد

الأقسام	الزمن	التنظيم
القسم الأعدادي ١٢د		
المقدمة	٢د	حظور الطلاب وأخذ الغياب
الأحماء	١٠د	تمارين عامة لتهيئة الجسم تمارين خاصة تخدم الجزء الرئيسى
القسم الرئيسى ٦٨د	١٨د	
النشاط التعليمي يتضمن النشاط الأول والثاني من استراتيجية التقويم الواقعي بالتواصل ١- المقابلة	٨د	يعرض المدرس المهارة و يمنح فرصة للمتعلمين للحصول على معلومات تتعلق بأفكارهم نحو المهارة و تتضمن أسئلة متعددة مسبقا من قبل المدرس واجراء الحوار و النقاش من خلال المقابلة الجماعية
٢- الأسئلة والأجوبة	١٠د	يؤدي كل طالب أنموذج حركياً للمهارة ومن ثم تقدم مجموعة من الأسئلة المباشرة والتي تكون وليدة اللحظة خلال الموقف التعليمي، ومن تم يتم جمع المعلومات من خلال اجاباتهم لرصد طبيعة تفكيرهم وأسلوبهم في حل المشكلات
النشاط التطبيقي: يتضمن النشاط الثالث من	٥٠د	يتم في هذه المرحلة تنفيذ مجموعة من التمارين المتعلقة بمهارة الأخماد

استراتيجية التقويم الواقعي بالتواصل ٣- الملاحظة القسم الختامي ٤- معايير التقييم	 ٨د ٢د	ويُتم تصوير أداء المتعلمين باستخدام الهواتف الذكية ثم تقدم التوجيهات والأرشادات من قبل المدرس للتواصل مع المتعلمين وتعزيز أدائهم. تمارين متنوعة لمهارة التصويب بكرة اليد ٢٠د ٥. ممارسة اللعب (فريقين) مع التأكيد على مهارة التصويب. ٣٠د في هذه المرحلة يتم تقديم أداة تقويم للأداء الفني (اختبار المهاري) تمارين التهدئة والانصراف

ملحق (٢)

	أسماء الخبراء	الاختصاص	الجامعة
	أ.د. اراس محمد نوري	تعلم الحركي ،كرة اليد	جامعة السليمانية
	أ.د.ابراهيم محمد مصطفى	طرائق التدريس ،كرة اليد	جامعة كويه
	أ.د.ئاوات عمر فقى	تعلم الحركي،كرة اليد	جامعة سليمانية